



تأثير العقوبات الدولية على الأنظمة الاستبدادية «قانون قيصر نموذجاً»

أبحاث

تشرين الثاني - نوفمبر / 2022

رضوان عبد القادر 
ياسر إنجيله



NMA
for
Contemporary
Research



«مركز نما للأبحاث المعاصرة»

مؤسسة بحثية مستقلة غير ربحية تُعنى بتقديم الدراسات والأبحاث السياسية والاقتصادية والاجتماعية حول القضية السورية، لإسناد صناع القرار والمجتمع بالمعلومات والتحليلات العلمية المساهمة في اتخاذ القرارات العقلانية، وزيادة الوعي وتحقيق التنمية السياسية للوصول إلى تمكين المجتمع.

تأسس المركز في أيلول 2019 في الشمال السورية كمؤسسة ريادة في تقديم الدراسات والأبحاث المعمقة لصناعة سياسات أكثر فاعلية من خلال استجلاب المعلومة الصحيحة وإخضاعها لعملية تحليلية علمية للوصول إلى النتائج المنطقية التي يمكن الاستناد إليها في عملية صناعة القرار الرشيد.

تاريخ النشر: نوفمبر-تشرين الثاني/2022

البريد الإلكتروني

info@nmaresearch.com

الموقع الإلكتروني

nmaresearch.com

جميع الحقوق محفوظة © مركز نما للأبحاث المعاصرة

الفهرس والمحتويات

3	المقدمة
6	المبحث الأول: تأثير العقوبات الدولية الاقتصادية على الأنظمة
6	المطلب الأول: ماهية العقوبات الاقتصادية
10	المطلب الثاني: آثار العقوبات الاقتصادية
16	المبحث الثاني: قانون قيصر
16	المطلب الأول: ماهية قانون قيصر
19	المطلب الثاني: حزم قانون قيصر التي تم فرضها على النظام السوري
24	المطلب الثالث: أثر العقوبات على الوضع السياسي والاقتصادي السوري
49	الخاتمة
51	المراجع

المقدمة

تُعرف العقوبات^(١) الاقتصادية، بأنها جملة من التدابير والإجراءات الاقتصادية، والمالية تفرضها دولة ما أو مجموعة من الدول، أو الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية؛ تستهدف مؤسسة أو دولة ما على خليفة قيام المستهدف بأعمال عدوانية مخالفة للقانون الدولي، أو أعمال تهدد الأمن والسلم الدوليين.

والأنظمة الاستبدادية، هي أكثر الأنظمة التي تتعرض لعقوبات اقتصادية، وهي التي تهيمن على السياسة والنظام النقدي ووسائل الإعلام والجيش وتضيق على الشعب وتحرمه من الحقوق الإنسانية والمدنية، وتعاملهم معاملة قاسية مجحفة وتضع عليهم شبكة سرّية من المخبّرين الذين يقدمون التقارير لجهاز الدولة المخبراتي.

مع اندلاع ثورات الربيع العربي، ثارت الاحتجاجات في سوريا مطالبة بالحرية والكرامة لكن النظام السوري جابه هذه الاحتجاجات باعتقال المتظاهرين واستخدام شتى أنواع الأسلحة لتفريق المظاهرات، تدخلت المنظمات الدولية والمجتمع الدولي لإنقاذ الموقف ونددت بتصرفات النظام السوري على طريقته في التعامل مع الاحتجاجات، لكن النظام السوري استمر في هجماته الشرسة، إلى أن اتخذ المجتمع الدولي عدة إجراءات؛ ومنها فرض عقوبات اقتصادية استهدفت رأس النظام السوري، وبعض المؤسسات والشخصيات في النظام السوري ومن ضمن هذه العقوبات قانون قيصر والذي فرض اخر عام 2019، على نظام الأسد، ودخل حيز التنفيذ في حزيران 2020، ويشمل جملة من العقوبات على كافة مجالات الاقتصاد السوري.

هذه الدراسة تسعى الى البحث عن تأثير عقوبات قيصر على نظام الأسد، وسلوكياته، وما هي الطرق التي اتخذها هذا النظام للتخفيف من العقوبات، أو الحد منها، او الهروب منها، أو الالتفاف عليها، فالبعض

(١) قدمت هذه الدراسة في الأصل كمشروع تخرج في كلية العلوم السياسية في جامعة شام للعام

الدراسي 2021 - 2022

يقول لم تؤثر هذه العقوبات، والبعض الآخر يقول تأثر فيها والبعض الآخر يقول لم يسقط النظام بهذه العقوبات، لنرى ما هي نتيجة العقوبات وتأثيرها في هذا البحث.

أولاً: اشكالية الدراسة:

تُفرض العقوبات الدولية ضد الأنظمة الاستبدادية، والافراد، وهناك جدلية ظهرت بعد صدور قانون قيصر حول الحديث عن دور تلك العقوبات، ومدى فاعليتها وتأثيرها على النظام السوري وسلوكه.

وتسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. كيف تؤثر العقوبات على الأنظمة وفق منهجية معهد بيترسون؟
2. كيف يمكن تفسير ماهية قانون قيصر وتأثيره الاقتصادي والسياسي على نظام الأسد؟
3. كيف يمكن تقييم أثر قانون قيصر على النظام اعتماداً على منهجية معهد بيترسون؟

ثانياً: الفرضية:

تُعتبر العقوبات الاقتصادية أحد الأدوات الضاغطة التي تستخدمها الدول، على دولة أخرى، وتفترض الدراسة، أن عقوبات قيصر أثرت بشكل طردي سلبي على الوضع الاقتصادي للنظام السوري، مما أثر على سلوكياته.

ثالثاً: متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: العقوبات الدولية.
المتغير التابع: عقوبات قانون قيصر.

رابعاً: المنهجية:

اعتمد هذا البحث على المنهج التجريبي، من خلال اعتماد مؤشرات معهد بيترسون في قياس مدى تأثير العقوبات الاقتصادية على الأنظمة، وتطبيق هذه المؤشرات على قانون قيصر.

خامساً: مخطط البحث:

المبحث الأول: تأثير العقوبات الدولية الاقتصادية على الأنظمة (دراسة تحليلية لمعهد بيترسون).

المطلب الأول ماهية العقوبات الاقتصادية.

المطلب الثاني: آثار العقوبات الاقتصادية.

المبحث الثاني: قانون قيصر وتأثيره الاقتصادي والسياسي على نظام الأسد.

المطلب الأول: ماهية قانون قيصر.

المطلب الثاني: أثر العقوبات على الوضع السياسي والاقتصادي.

المطلب الثالث: تقييم أثر قانون قيصر على النظام اعتماداً على منهجية معهد بيترسون.

المبحث الأول: تأثير العقوبات الدولية الاقتصادية على الأنظمة (دراسة تحليلية لمعهد بيترسون)

المطلب الأول: ماهية العقوبات الاقتصادية:

تمثل العقوبات والجزاءات الاقتصادية المظهر السلبي الرئيسي لاستخدام الدولة لأدوات قوتها الاقتصادية في علاقاتها الخارجية، وقد تتمثل هذه العقوبات الاقتصادية في فرض الحظر التجاري أو الحصار الاقتصادي أو زيادة الضرائب الجمركية، وغيرها من الموانع والحواجز التجارية، أو قطع المعونات الاقتصادية والفنية التي تقدم إلى دولة خارجية معينة، أو اتباع سياسات اقتصادية أو مالية من شأنها الإضرار بسمعة أو قوة العملة الوطنية للدولة المستهدفة على إحدى الدول بصورة محدودة أو عنيفة وشاملة.

وبصورة عامة تعتبر العقوبات والجزاءات الاقتصادية أداة عنيفة من أدوات التأثير السياسي الخارجي؛ لما بإمكانها أن تتركه على مواقف الأطراف المستهدفة بها من تأثيرات حادة وحاسمة. ومن ذلك أنها برهنت على فاعليتها الكبيرة.

كما أن تطبيق سياسات الحصار الاقتصادي الدولي ضد كل من كوبا والعراق وليبيا، في العقود الأخيرة ألحق أضراراً فادحة باقتصاديات تلك الدول، حتى وإن لم تفلح في أن تغير بصورة جوهرية من سلوك حكوماتها، على نحو ما أرادته تلك القرارات الدولية، وسعت إلى تحقيقه فإن تطبيق العقوبات والجزاءات الاقتصادية كأحدى أدوات السياسة الخارجية للدولة يمكن أن يكون فعالاً ومؤثراً.^(٦)

لمحة تعريفية عن معهد بيترسون للاقتصاد الدولي:

هو مركز أبحاث أمريكي مقره واشنطن يجري أبحاث وتوصيات سياسية بشأن الاقتصاد الدولي

(٦) إسماعيل صبري مقلد، السياسة الخارجية الأصول التطبيقية والتطبيقات العملية، ص 255، مصر، الجيزة، المكتبة الأكاديمية، ط١، تاريخ النشر 2013م

تم تأسيسه في عام 1981 بسبب الأهمية المتزايدة للاقتصاد في ضوء الأحداث الجيوسياسية ويضم الآن عدد كبير من الخريجين والعلماء المختصين بالاقتصاد الدولي ليصبح واحدًا من أكثر المؤسسات البحثية المعترف بها دوليًا في واشنطن

تبلغ الميزانية السنوية للمعهد حوالي 12-13 مليون دولار ويتم دعمه مالياً من قبل المؤسسات والشركات الخاصة والأفراد، فضلاً عن الأرباح من منشوراته.

أولاً: تعريف العقوبات الاقتصادية الدولية:

هي جملة من التدابير والوسائل التي تستخدمها دولة أو دول أو منظمات دولية تجاه دولة بسبب قيامها بأعمال عدوانية أو تهديد للسلم الدولي.

والعقوبات بشكل عام تكون عن طريق ثلاث وسائل رئيسية وهي تقييد الصادرات وتقييد الواردات ومنع تدفق المعلومات وتكون مدتها الزمنية محددة لتحقيق الأهداف المطلوبة من هذه العقوبات

تهدف العقوبات الاقتصادية الى تغييرات في السياسة او تغيير في النظام او تعطيل في الاستخدامات العسكرية او اضعاف الإمكانيات العسكرية او تغييرات جذرية في النظام المستهدف من قبل الدولة المرسله

تشكل العقوبات جزءاً لا يتجزأ من الدبلوماسية الدولية وهي أداة لإرغام الحكومات المستهدفة على اتخاذ سبل معينة لتنفيذ السياسة الخارجية للدولة ويفترض استخدام العقوبات استعداد البلد المرسل للتدخل في عملية صنع قرار الحكومة الأخرى ذات سيادة ولكن بطريقة محسوبة دبلوماسية دون التدخل الفوري للقوة العسكرية من بين حالات فرض العقوبات فإن الدول التي تفرض العقوبات هي في معظمها دول كبيرة تسعى إلى سياسة خارجية نشطة

وقد تخدم العقوبات عالية المستوى أغراض سياسية محلية مهمة يمكن أن تلقي بظلالها على الجهود المبذولة لتغيير سلوك الدول الأجنبية

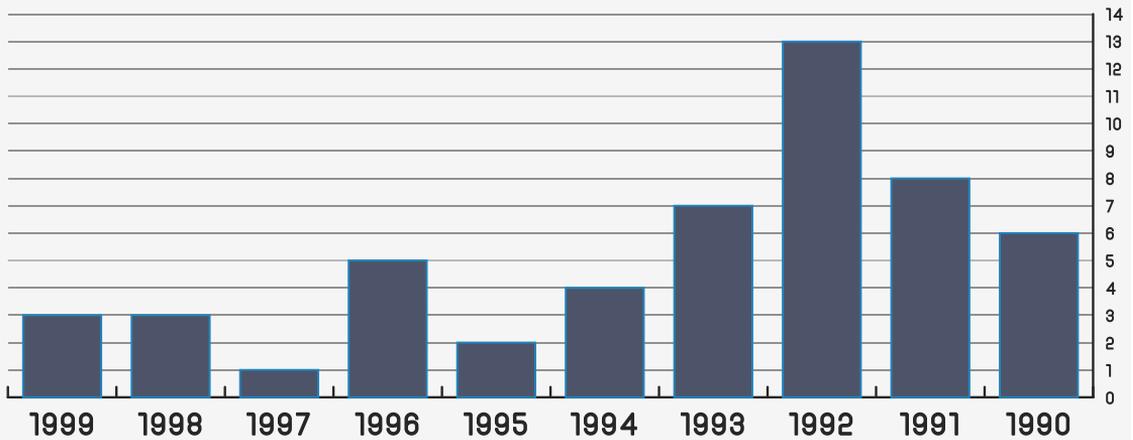
وقد تفشل العقوبات في تحقيق اغراضها لعدة أسباب:

1 الوسائل المستخدمة في العقوبات غير مناسبة مع الهدف الذي تسعى اليه الدولة في سياستها الخارجية.

2 قد تحظى الدولة المستهدفة بدعم بعض الدول الصديقة لها في الاقتصاد وتصبح العقوبات ذات تأثير بسيط او غير مجدي.

3 قد تبحث الدولة المستهدفة عن فرص وبدائل تجارية لتخفف من أثر العقوبات.

العقوبات الاقتصادية الدولية من 1990 إلى 1999:



ثانياً: أنواع العقوبات الاقتصادية:

تجميد تدفق
المعلوماتتقييد
الوارداتتقييد
الصادرات

تولّد العقوبات التجارية تكاليف يتحملها البلد المستهدف من حيث فقدان أسواق الموانئ، ورفض الواردات الهامة، وانخفاض أسعار الصادرات المحظورة، وارتفاع الأسعار المدفوعة للواردات البديلة.

ثالثاً: أهداف السياسة الخارجية للعقوبات:

تغيير في سياسات البلد المستهدف بطريقة متواضعة أو محدودة ومنها تغيير سلوك سياسي للبلد المستهدف في قضية معينة تكون اقتصادية او اجتماعية او داخلية او خارجية

تغيير نظام البلد المستهدف بشكل كامل أو تغيير سياسات الدولة المستهدفة تشمل هذه الفئة العديد من الحالات التي استخدمت فيها الولايات المتحدة العقوبات لزعزعة استقرار الحكومات التي ينظر إليها على أنها تميل نحو الاتحاد السوفياتي

اضعاف الإمكانيات العسكرية للدولة المستهدفة إن إضعاف الإمكانيات العسكرية للبلد المستهدف غالباً ما يكون في سياق الأعمال العدائية كما يتضح من العقوبات المفروضة خلال الحروب العالمية الأولى والثانية مثل عقوبات لجنة التنسيق ضد السوفييت والعقوبات ضد الصين والعقوبات الأمريكية والأممية المطولة ضد العراق وحمل صدام حسين على الانسحاب من الكويت وتسليم الأراضي ان في سبعينيات القرن الماضي أصبحت الدول تسعى إلى اكتساب القدرة على إنتاج أسلحة نووية وأسلحة دمار شامل فهدفّت العقوبات الأمريكية في هذه الفئة اضعافها عسكرياً عن طريق العقوبات والتأثير عليها

تعطيل العمليات العسكرية إن تعطيل المفامرات العسكرية كما يتضح من العقوبات الأمريكية التي اتخذتها ضد الهند وباكستان في وقت استقلال بنغلاديش هدفت العقوبات الى تعطيل هذه الاعمال العسكرية

المطلب الثاني: آثار العقوبات الاقتصادية:

ان للعقوبات الاقتصادية اثار سياسية واقتصادية على الأنظمة المستهدفة وهناك دراسات توضح لنا مدى فعالية تلك العقوبات وتأثيرها على الأنظمة.

أولاً: المتغيرات السياسية:

تتأثر العقوبات بجملة من المتغيرات السياسية ومنها:



تدابير السياسة الفعالة والمناسبة: تتأثر مدى فعالية العقوبات في كيفية استخدام الوسائل الأفضل من قبل الدولة المرسله للعقوبات أو المستهدفة بالعقوبات ويوجد أنواع لهذه السياسة منها العمل السري والعمل شبه العسكري

العمل السري: غالباً ما يصاحب العمل السري الذي تقوم به الاستخبارات زعزعة استقرار هدف تسعى إليه الحكومة المستهدفة مثال على العمل السري الفاشل كانت وكالة المخابرات المركزية عام 1996 للمساعدة الأكراد المعارضين لصادم حسين حيث تم اتخاذ سياسة مناهضة لهذا التدبير والتخلص منها

العمل شبه العسكري: قد تستدعي الدولة المرسله أيضاً القوة شبه العسكرية على سبيل المثال حشد القوات على الحدود أو تمرکز سفن حربية قبالة الساحل كنوع من رد فعل تجاه السياسة المعادية لها

التعاون الدولي: يؤثر التعاون الدولي بشكل كبير على عمل العقوبات فعندما تحصل الدول المستهدفة من العقوبات على تعاون دولي كبير من دول او منظمات دولية أخرى فأنها لن تتأثر بالعقوبات -أما إذا قامت الدولة المرسله للعقوبات بحشد دعم دولي من الدول والمنظمات الدولية فأن تأثير العقوبات على البلد المستهدف ستكون بشكل مضاعف ويصنف التعاون على الشكل الاتي

لا تعاون

البلد المرسل الوحيد يفرض عقوبات ويسعى عليها وحده ثم لا يجد تعاون مثل حملة الولايات المتحدة ضد البرازيل لزعزعة استقرار الرئيس جواو جوارلت ومثال اخر حملة الهند ضد دولة نيبال بسبب ميولها المؤيدة للصين

تعاون طفيف

تستعين الدولة المرسله بالدعم اللفظي وقيود رمزية محتملة من البلدان الأخرى مثال ذلك العقوبات الأمريكية المفروضة على الاتحاد السوفيتي جزئياً لدعمه القمعي الإجراءات في بولندا ومثل العقوبات الأمريكية المفروضة على الهند لإجراء تجاربها النووية

تعاون متواضع

يخضع البلد المرسل لقيود لكنها محدودة في الوقت والتغطية من بعض الشركاء التجاريين للبلد المستهدف مثل العقوبات الأمريكية ضد كوبا ومثل العقوبات الأمريكية على إيران إبان أزمة الرهائن في السبعينيات

تعاون كبير

الدول التجارية الهامة تنسق الجهود للحد من التجارة أو التمويل على الرغم من العقوبات قد يظل النطاق محدوداً (على سبيل المثال، العديد من عمليات حظر الأسلحة التي تفرضها الأمم المتحدة قد تحدث تسربات كبيرة عبر البلدان المحايدة مثل الحريين عالميتين، والسنوات الأولى من عقوبات الأمم المتحدة ضد العراق وصريريا

المساعدة الدولية نادراً ما يتم قطع البلد المستهدف عن جميع الأسواق العالمية أو عن مجمل مصادر التمويل الخارجية في معظم الأحيان تكون مفتوحة حتى لو كانت بتكلفة أكبر على البلد المستهدف وتتمكن الدولة المستهدفة من الحد من العقوبات بشكل كبير من خلال الاعتماد على اصدقائها وولفائها من الدول ان المساعدة الدولية للبلد المستهدف صورة طبق الأصل من التعاون الدولي من خلال الدعم الذي تحصل عليه الدولة المستهدفة من جيرانها وولفائها المساعدة المقدمة تهدف أكثر الى تعويض الأثر الاقتصادي للعقوبات

العلاقات السابقة بين المرسل والهدف: تفترض العقوبات على الدول الأصدقاء والاعداء على حد سواء

وتصنف العلاقات بين الدول المستهدفة والمرسلة من خلال:

العداء: وتكون الدولة المرسلة والمستهدفة كل منهما في معسكرين متعارضين مثل حالات الحرب الباردة العلاقات الأمريكية اليابانية قبل الحرب الثانية والعلاقات. العربية الإسرائيلية، والعلاقات الأمريكية مع كوبا الشمالية وإيران وليبيا على مدى العقدين الماضيين.

محايد: البلد المرسل ليس له روابط مع الهدف تكون هناك علاقة عملية بدون عداء مثال ذلك علاقات ما بعد الحرب العالمية الثانية بين إسبانيا والولايات المتحدة.

ودية: البلد المرسل والمستقبل أصدقاء مثل العلاقات بين جامعة الدول العربية ومصر قبل اتفاقيات كامب ديفيد.

الديمقراطية مقابل الأوتوقراطية: تتأثر طبيعة النظام بمدى قدرتها على الوقوف في وجه العقوبات ففي الدول الديمقراطية تكون الحكومات مقيدة في تشريعات وقوانين يصعب عليها الحركة في وجه العقوبة اما في الأنظمة الاستبدادية تكون حرتها أسرع وأوسع لأن السلطة التنفيذية تكون تسلطية.

ثانياً: دور المتغيرات الاقتصادية:

٦ حجم المرسل والبلد المستهدف بشكل عام يكون البلد المرسل صاحب اقتصاد اقوى من المستهدف ومن الطبيعي ان تستخدم الدولة القوية والكبيرة العقوبات على الدولة ذات الاقتصاد الصغير لكن الحجم الاقتصادي ليس كل ما يهم.

٦ الروابط التجارية بين المرسل والمستهدف ان البلدان المرسله هي عموماً اقتصادات كبيرة جداً (وفي مقدمتها الولايات المتحدة)، فليس من المستغرب أن تمثل تجارة الاستيراد والتصدير المستهدفة مع المرسل ضد البلد المستهدف تأثير اقتصادي كبير وخاصة إذا كان حجم التجارة أكثر من ٦٥ بالمئة مع البلد المستهدف.

يتأثر الاقتصاد أيضاً بأنواع متعددة منها العقوبات المالية والعقوبات التجارية وتجميد الأصول العقوبات التجارية: توجه الدولة الكبيرة العقوبات التجارية على الدولة المستهدفة قد يكون في نموذج واحد مثل تقييد الصادرات أكثر من الواردات في محاولة استنزاف البلد المستهدف أو نموذجين من خلال تقييد الصادرات والواردات سواء.

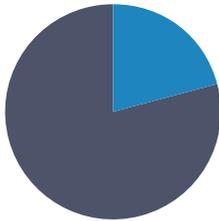
العقوبات المالية: ان استخدام العقوبات المالية يكون بعدة اشكال منها تأخير او رفض الائتمان او المساعدات المالية وأكثر أنواع العقوبات شيوعاً هو انقطاع المساعدات الإنمائية الرسمية على الرغم من تمويل بنك التصدير والاستيراد قروض متعددة الأطراف.

تجميد الأصول هي عقوبة غير عادية وتكون بتجميد الأصول التي يمتلكها البلد المستهدف في البلد المرسل.

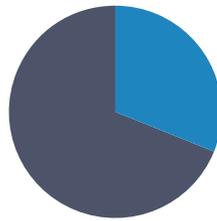
ثالثاً: فعالية العقوبات:

بعد دراسة تحليلية لمركز بيترسون للاقتصاد الدولي حول فعالية العقوبات الاقتصادية وجدوا ان نسبة نجاح العقوبات 34% من خلال دراسة 204 حالات فرض عقوبات اقتصادية في العالم، ويتضح ذلك بالجدول الاتي والذي يبين نسبة نجاح وفشل كل هدف من اهداف السياسة الخارجية في العقوبات بالحالات الاتية:

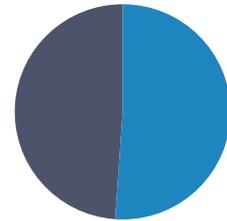
أهداف السياسة	نجاح الحالات	فشل الحالات	المجموع	النسبة المئوية للنجاح
تغييرات في سياسة البلد المستهدف	22	21	43	51%
تغييرات في النظام والديمقراطية	25	55	80	31%
تعطيل العمليات العسكرية	4	15	19	21%
الاضعاف العسكري	9	20	29	31%
تغييرات رئيسة أخرى في السياسة	10	23	33	30%
جميع الحالات	70	134	204	34%



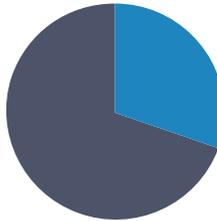
تعطيل العمليات العسكرية



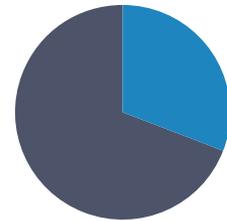
تغييرات في النظام والديمقراطية



تغييرات في سياسة البلد المستهدف



تغييرات رئيسة أخرى في السياسة



الاضعاف العسكري

يتبين لنا من خلال الجدول أن العقوبات قد ساهمت بشكل متواضع في تحقيق الهدف، فإن حكمتنا على هذه الحالات أن العقوبات لم تساهم بشكل مهم في تحقيق الأهداف لكن في كثير من الحالات العقوبات كانت ضرورية وبالتالي فإن العبارة الجامدة "العقوبات لا تنجح أبدا" خاطئة تماما

وهناك عدة أسباب وراء سبب فشل العقوبات في تحقيق أهدافها الكاملة ومنها:

تكون للعقوبات فائدة محدودة في تحقيق أهداف السياسة الخارجية التي تعتمد على إجبار الدولة المستهدفة على اتخاذ إجراءات والتكاليف الأمنية أو السياسية أو التكاليف الأخرى أعلى من أي ألم فيصبح المستهدف يقاوم بشجاعة.

قد تفشل العقوبات إذا كان المرسل يشعر بشكل أقل حدة بشأن المخاطر نظرا لأن المرسل قد يختار فرض عقوبات ضعيفة.⁽¹⁾

تصنف بعض العقوبات على أنها فشلت في إحداث تغيير حقيقي في سلوك الهدف عندما يكون الفرض الأساسي إذا كان غير معلن أي إظهار العزم في الداخل والإشارة إلى الرفض في الخارج.

تفشل العقوبات أحيانا لأن الدول المرسلة لها مصالح مشتركة وأهداف متضاربة في علاقاتها العامة مع البلد المستهدف⁽²⁾.

(1) مجموعة مؤلفين، Economic Sanctions RECONSIDERED، معهد بيترسون للاقتصاد الدولي، واشنطن، الطبعة الثالثة، تاريخ النشر 2007، ص 9-162

(2) مجموعة مؤلفين، Economic Sanctions RECONSIDERED، معهد بيترسون للاقتصاد الدولي، واشنطن، الطبعة الثالثة، تاريخ النشر 2007، ص 9-162

المبحث الثاني: قانون قيصر (تعريفه وأثره على الوضع السياسي والاقتصادي في سوريا)

المطلب الأول: ماهية قانون قيصر

أولاً: التعريف وسبب التسمية:

قانون قيصر هو عبارة عن عقوبات جديدة على الرئيس السوري بشار الأسد ونظامه وحلفائه ومختلف أطراف النظام السوري من وزراء ونواب وغيرهم، إضافة إلى الأفراد والشركات الذين يمولون الرئيس السوري أو يقدمون المساعدة له. كما يفرض المشروع عقوبات على المصانع السورية، خاصة تلك المتعلقة بالبنى التحتية والصيانة العسكرية وقطاع الطاقة ويذكر المشروع روسيا وإيران بشكل مستمر، ويلوح بفرض عقوبات عليهما مرتبطة بدعمها للنظام السوري وينص بشكل واضح على أن العقوبات ستفرض كذلك على مسؤولين إيرانيين وروس ممن يدعمون النظام والعقوبات الواردة في المشروع تنطبق كذلك على الأفراد الأجانب الذين يدعمون النظام السوري مادياً، وتتضمن العقوبات تجميد الأصول المالية ومنع هؤلاء الأشخاص من الدخول إلى الولايات المتحدة، وإلغاء تأشيرات سفرهم وتنطبق هذه العقوبات كذلك على من يزود الخطوط الجوية السورية بقطع غيار وصيانة، ومن يشارك في مشاريع إعادة الإعمار التي تديرها الحكومة السورية وكل من يدعم قطاع الطاقة في سوريا، ويستثني المشروع المنظمات غير الحكومية التي تقدم المساعدات في سوريا ورغم اللهجة القاسية للمشروع، فإنه يترك الطريق مفتوحاً للحل الدبلوماسي، فهو يسمح للرئيس الأميركي برفع هذه العقوبات في حال لمس جدية في التفاوض من قبل النظام السوري بشرط وقف الدعم العسكري الروسي والإيراني للأسد، كما يمكن للرئيس رفع العقوبات لأسباب تتعلق بالأمن القومي الأميركي⁽¹⁾.

(1) رنا أبتز، ما هو (قانون قيصر) الذي صادق عليه الكونغرس الأميركي، جريدة الشرق الأوسط، تاريخ النشر 2019/9/17م، <https://ntbb5://2u.pw>، آخر تحديث 2022/3/12م

وأقر القانون الكونغرس الأمريكي في 2019/12/20 وبدأ التنفيذ في 2020/6/17 وتستمر فاعليته حتى عام 2024
* ويعود سبب التسمية: نسبة لاسم الشخص الذي صور أكثر من 50 ألف صورة توثق المجازر المرتكبة بحق المدنيين من قبل النظام السوري



ثانياً: هدف العقوبات على النظام السوري وشروط رفعها عنه:

يحدد القانون شروط لرفع العقوبات يمكن تلخيصها بالتالي:

هدف السياسة العامة للولايات المتحدة جعل النظام السوري يحترم حكم القانون وحقوق الإنسان والتعايش السلمي⁽¹⁾

وقف عمليات القصف بالطيران من قبل النظام أو روسيا للمدنيين.

التزام القوات السورية والروسية والإيرانية والكيانات المرتبطة بها وقف قصف المنشآت الطبية والاستشفائية ودور التعليم والمجمعات السكنية أو التجارية.

وقف القيود التي تضعها القوات السورية والروسية والإيرانية وكل الكيانات المرتبطة بها، على وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق والمدن والقرى المحاصرة، والسماح للمدنيين بحرية الانتقال.

إطلاق جميع المعتقلين السياسيين المحتجزين قسراً، ومنح المنظمات الدولية لحقوق الإنسان حق الوصول إلى السجون ومراكز الاعتقال في سوريا.

تأمين العودة الآمنة والطوعية الكريمة للسوريين اللاجئين بسبب الحرب في سوريا.

محاسبة مرتكبي الجرائم في سوريا، وتقديمهم إلى العدالة، وتأمين الدخول في عملية المصالحة والحوار

يتخذ النظام السوري خطوات التي من شأنها تدمير الأسلحة الكيماوية

تنفيذ النظام السوري لقرار مجلس الامن رقم 2254 المتعلق بالتسوية السياسية في سوريا.⁽²⁾

(1) لنص قانون قيصر لحماية المدنيين السوريين لعام 2019، مركز إدراك للدراسات والاستشارات، تاريخ النشر 2019/1/24م، [7f6yu/2u.pw/://https](https://7f6yu/2u.pw/) ، آخر تحديث 2022/3/3م

(2) سابين مبارك، ماهي أبرز بنود قانون قيصر؟، independent عربية، 2020/6/10، [2u.pw/://https](https://2u.pw/) ، ruVeb ، آخر تحديث 2022/8/1م

المطلب الثاني: حزم قانون قيصر التي تم فرضها على النظام السوري:

لم يفرض قانون قيصر بشكل كامل ومباشر على النظام السوري وأتباعه بل تم تقسيمه إلى عدة حزم كل حزمة تم فرضها بتاريخ معين واستهدفت شخصيات وكيانات محددة سنذكر فيما يلي الحزم التي تم فرضها بالترتيب

جدول بأسماء الأفراد والشركات والتنظيمات المسلحة المستهدفون من قبل قانون قيصر:

المستهدفون من قبل قانون قيصر		
الأفراد		
بشار الأسد	حافظ بشار الاسد	رنا ابراهيم
أسماء الأخرس	زهير توفيق الاسد	حازم قرقول
ماهر الأسد	كرم زهير الأسد	ميلاد جديد
منال الأسد	وسيم أنور قطان	حسام لوقا
بشرى الأسد	لونا الشبل	حسام قاطرجي
العميد غسان بلال	ياسر إبراهيم	نبيل محمد طعمة
العميد الركن سامر الدانا	محمد عمار الساعاتي	غسان جودت
محمد صابر حمشو	فادي السقار	صقر إسعد الرستم
أحمد صابر حمشو	العميد غياث دله	كمال عماد الدين المدني
عمرو حمشو	سامر إسماعيل	طارق عماد الدين المدني
رانيا دباس	خضر طاهر	نسرين إبراهيم
سمية صابر حمشو		

المؤسسات والشركات		
مجموعة طعمة للاستيراد قطع غيار سيارات	شركة الياسمين للتعهدات	شركة مروج الشام
مؤسسة تكرير النفط	شركة النجم الذهبي التجارية	إيما
إدارة المشاريع الصغيرة	شركة العلي والحمزة	إيما تل للاتصالات
مصفاة الرصافة	الشركة السورية للمعادن والاستثمار	إيما تل بلاس
ساليزار شيبينغ	الشركة السورية للإدارة الفندقية	شركة القلعة للحماية والحراسة
	وزارة النفط	شركة إيليا للسياحة

المؤسسات والشركات	
لواء فاطميون	الفرقة الاولى
الدفاع الوطني	الفرقة الرابعة



أولاً: الحزمة الأولى:

تم فرضها مع دخول قانون قيصر حيز التنفيذ في يوم الأربعاء 2020/6/17م، استهدف الحزمة الأولى عدداً من الشخصيات والميليشيات وهم:

الشخصيات: بشار الأسد، أسماء الأسد، ماهر الأسد، منال الأسد، بشرى الأسد، العميد غسان بلال، العميد الركن سامر الدانا، محمد صابر حمشو، أحمد صابر حمشو، عمر حمشو، علي حمشو، رانيا الدباس، سمية حمشو⁽¹⁾

الميليشيات: لواء فاطميون، الفرقة الرابعة

ثانياً: الحزمة الثانية:

تم فرضها في يوم الخميس 2020/7/29م، وجاءت هذه الحزمة تحت اسم "عقوبات حماة ومعرة النعمان" إشارة للتضامن مع المجازر التي ارتكبتها النظام السوري في محافظة حماة عام 2011م، وفي معرة النعمان عام 2019م، استهدفت الحزمة الثانية شخصيات جديدة وفرقة في جيش النظام بالإضافة إلى شركة استثمارية

الأفراد: حافظ بشار الأسد، زهير توفيق الأسد، كرم زهير الأسد، وسيم أنور قطان

الشركات: شركة مروج الشام للاستثمار والسياحة (صاحبها وسيم أنور قطان)

الميليشيات: الفرقة الأولى في جيش النظام⁽²⁾

(1) عمار الحلبي، هؤلاء أبرز المشمولين بالحزمة الأولى من عقوبات "قانون قيصر"، العربي الجديد،

2020/6/17، 2u.pw/J0nGi/

(2) عماد كركص، حافظ بشار الأسد على قائمة الحزمة الثانية من عقوبات قيصر، العربي الجديد، تاريخ

النشر 2020/7/29م، 2u.pw/mU1Pt/، آخر تحديث 2022/3/20م

ثالثاً: الحزمة الثالثة:

تم فرضها في يوم الخميس 2020/8/21م حسب بيان وزارة الخارجية الأمريكية استهدفت هذه الحزمة 6 شخصيات من أبرز داعمي النظام السوري من الحكوميين والماليين بسبب سعيهم لعرقلة الحل السياسي وإجراءهم صفقات فاسدة ثريي الأسد وهم:

المستشارة الإعلامية لبشار الأسد لونا الشبل

مساعد بشار الأسد ياسر إبراهيم

أحد كبار حزب البعث محمد عمار الساعاتي

بالإضافة إلى بعض العسكريين بسبب جهودهم في منع وقف إطلاق النار وهم:

قائد قوات الدفاع الوطني فادي صقر

قائد اللواء 42 في الفرقة الرابعة العميد غياث دله

قائد فوج الحيدر سامر إسماعيل⁽¹⁾



(1) حميد الناصر، تفاصيل الحزمة الثالثة من قانون قيصر التي أدرجت شخصيات بارزة في النظام على لائحة العقوبات، خبر24، 2020/8/21م، <https://2u.pw/IABQf/>، آخر تحديث 2022/2/13م

رابعاً: الحزمة الرابعة:

تم فرضها في 2020/9/30م، استهدفت هذه الحزمة بشكل رئيسي القطاع الاقتصادي حيثُ صرح وزير الخارجية الأمريكي أن العقوبات فرضت على 17 شخص فاسد وشركات تستثمر الصراع السوري وبسببها أطالت معاناة الشعب السوري

الأفراد: خضر طاهر، نسرین إبراهيم، رنا إبراهيم، حاكم البنك المركزي السوري حازم قرفول، قائد القوات الخاصة ميلاد جديد، رئيس اللجنة الأمنية في درعا حسام لوقا

الشركات: إيما، إيما تيل للاتصالات، إيما تيل بلاس، شركة القلعة للحماية والحراسة والخدمات، شركة إيلا للخدمات الإعلامية، شركة إيلا للسياسة، شركة الياسمين للتعهدات، شركة النجم الذهبي التجارية، الشركة السورية للمعادن والاستثمار، الشركة السورية للإدارة الفندقية، شركة العلي والحزمة⁽¹⁾

خامساً: الحزمة الخامسة:

الحزمة الأخيرة من عقوبات قيصر تم فرضها في 2020/10/13م حيثُ طالت بشكل رئيسي قطاع النفط في سوريا والمسؤولون عنه بالإضافة إلى بعض الشخصيات وهم:

الشخصيات: حسام القاطرجي، نبيل محمد طعمة، ناصر العلي، غسان جودت إسماعيل، عامر تيسير خيتي، صقر أسعد الرستم، كمال عماد الدين المدني، طارق عماد الدين المدني

المؤسسات والشركات: وزارة النفط مجموعة طعمة (دمشق) لاستيراد قطع غيار السيارات، مؤسسة تكرير النفط (حمص) إدارة المشاريع الصغيرة (السوق الحرة في دمشق) مصفاة الرصافة (الرقة) ساليزار شيبينغ (بيروت)، قوات الدفاع الوطني، خيتي القابضة⁽²⁾

(1) حزمة رابعة من عقوبات قيصر تستهدف نفوذ أسماء الأسد الاقتصادي، روزانة، 2020/9/30م،

<https://2u.pw/U9Hh0/>، آخر تحديث 2022/6/3م

(2) مالك الحافظ، عقوبات قيصر: رسائل أمريكية موجهة للأسد في الحزمة الخامسة، روزانة، تاريخ

النشر 2020/11/10م <https://2u.pw/rhv5W/>، آخر تحديث 2022/6/13م

المطلب الثالث: أثر العقوبات على الوضع السياسي والاقتصادي السوري:

أولاً: تأثير العقوبات على الوضع السياسي للنظام السوري:

نظام الأسد هو المستهدف الرئيس من القانون، وبالتالي فإن الآثار عليه سوف تكون هي الأقصى حيث ان العقوبات السابقة لم تكن مؤثرة بشكل فعلي على النظام، وكانت ذات أهداف دعائية أكثر مما هي حقيقية لمعاقبة النظام،

ويمكن ذكر بعض المؤشرات على تأثير الوضع السياسي:

تحول النظام السوري لناقل العقوبات الى من يتعامل معه من الدول الصديقة او الحليفة بحيث ان كل من يدخل في علاقات اقتصادية او داعمة للنظام السوري ستشمله العقوبات بشكل مباشر.

كان هناك محاولات سابقة للتقارب مع النظام السوري فقد شهدت الامارات محاولة إعادة العلاقات وأيضا بعض تجار الأردن واللبان والعراق وغيره ومع صدور القانون زاد من عزلة النظام ومنع محاولات التقارب معه.

أدى قانون قيصر الى وقف ملف إعادة الاعمار وفي حال لم يتغير النظام السوري او لم يغير النظام الحالي في سلوكه سيعتبر ملف إعادة الاعمار متعطل بشكل كامل.

القانون يعطي دعما كبيرا لمن يوثق انتهاكات النظام وبالتالي فإن احتمالية خروج قانون شبيه بقانون قيصر وارد جدا.

المؤشرات على تأثير الوضع السياسي

ثانياً: تأثير العقوبات على الوضع الاقتصادي للنظام السوري:

قانون قيصر استهدف النظام السوري بشكل مباشر حيثُ ظهرت آثاره بشكل واضح على الجانب الاقتصادي وفيما يلي أهم الإجراءات التي تم اتخاذها من أجل التأثير على الجانب الاقتصادي:

استهداف القدرة المالية للدولة بحظر بيع النفط والمشتقات وحبس الاستثمار الخارجي.

تجميد الأرصدة وتقييد نشاط المصرف التجاري الذي هو مصرف الحكومة، وبالتالي تقييد تعاملاتها التجارية الخارجية.

استهداف النظام النقدي السوري من خلال القيود على التعامل بالدولار الأميركي، ومنع تصدير النقد السوري المطبوع في أوروبا.

استهداف القدرة الاقتصادية الكلية للدولة من خلال تقييد عمليات الاستيراد والتصدير، وحجم الائتمان والتأمين.

فرض عقوبات على الشركات الأميركية العاملة في سوريا.

وقف عمليات الاستثمار وتقديم المساعدات والاستفادة من البرامج التنموية الأميركية والأوروبية⁽¹⁾.

(1) https://youtu.be/v5o5kTII_Hc

انهيار الليرة السورية واضح بالرسم البياني الاتي خلال عام فرض العقوبات:



وكما نلاحظ أيضاً أبرز مؤشرات الاقتصاد السوري بين عام 2010 وعام 2020 فرض العقوبات 2020:



نلاحظ هنا وجود فارق بالأسعار قبل دخول القانون حيز التنفيذ وبعده:
دخوله:



الأسعار بداية 2020 ونهايتها (لييرة سورية)

أسعار مطلع عام 2020 لبعض السلع في المناطق المختلفة

بنزين (لتر)	غاز (أسطوانة)	مازوت (لتر)	بطاطا (كيلو)	بندورة (كيلو)	لحم غنم (كيلو)	لحم دجاج (كيلو)	الأرز (كيلو)	السكر (كيلو)	الخبز (رقيقة)	
750	11000	700	300	600	6000	1600	600	800	250	المعارضة
200	2500	150	300	450	6000	1500	620	700	125	الإدارة الذاتية
225	2500	175	350	400	7500	3000	550	1050	50	النظام

أسعار نهاية عام 2020 لبعض السلع في المناطق المختلفة

بنزين (لتر)	غاز (أسطوانة)	مازوت (لتر)	بطاطا (كيلو)	بندورة (كيلو)	لحم غنم (كيلو)	لحم دجاج (كيلو)	الأرز (كيلو)	السكر (كيلو)	الخبز (رقيقة)	
1650	25500	1700	1750	2850	20000	5600	2100	1400	700	المعارضة
350	2500	250	700	1100	19000	6500	2400	1600	1000	الإدارة الذاتية
450	5200	250	750	1300	20000	7000	2500	1700	100	النظام

www.jusoor.co
info@jusoor.co
facebook.com/jusoorforstudies
JUSOOR FOR STUDIES

المطلب الثالث: تقييم أثر قانون قيصر على النظام السوري وفقاً لمنهجية معهد بيترسون:

لمعرفة مدى تأثير القانون يجب أن نرى التأثير على الوضع السياسي والاقتصادي من خلال المعطيات الآتية:

1- التعاون الدولي هل حاز النظام السوري على تعاون دولي:

يهدف القانون إلى زيادة العزلة المالية والاقتصادية والسياسية التي يعاني منها الأسد ومحاصرة ومعاينة حلفائه بغية إجباره على القبول بالحل السياسي للأزمة السورية على أساس قرار مجلس الأمن 2254.

حين دخل القانون حيز التنفيذ شددوا على التطبيق الحازم للقانون من قبل الإدارة الأمريكية وجاء في بيان النواب الأربعة، الديمقراطيان انغل ومينينديز والجمهوريان ماكول وريش: "لقد عانى الشعب السوري كثيراً ولوقت طويل تحت حكم الأسد ومؤيديه، يجب على الإدارة المشاركة في الإنفاذ القوي والمستمر لقانون قيصر من أجل إرسال رسالة إلى النظام وعناصره مفادها أن الأسد لا يزال منبوذاً ولن يستعيد مكانته كزعيم شرعي ويجب على النظام ومن يراعاه أن يوقفوا ذبح الأبرياء وأن يوفرُوا للشعب السوري طريقاً نحو المصالحة والاستقرار والحرية،

نحث بشدة جميع أعضاء المجتمع الدولي على عدم التعاون تجارياً أو دبلوماسياً مع نظام الأسد القاتل".

إلا أن نظام الأسد قد حصل على تعاون روسي وعلى تعاون إيراني وعلى تعاون صيني⁽¹⁾

(1) قانون قيصر قبي مواجهة بشار الأسد: معركة بأدوات اقتصادية، bbc news عربي، 2020/6/15.

53041239-https://www.bbc.com/arabic/world , آخر تحديث 2022/7/25

تعاون إيران مع نظام الأسد:

تشير بعض التقديرات إلى أن إيران قدمت حوالي 30 مليار للأسد خلال السنوات التسع الماضية إلى جانب تجنيد عشرات آلاف المقاتلين الشيعة من العراق وأفغانستان وإيران ولبنان مما مكن الأسد من الصمود والحفاظ على جهازه الأمني والعسكري والإداري متماسكاً إلى حد بعيد وتجاوز أعنف مراحل الحرب.

وأيضاً وقعت إيران والنظام السوري اتفاقية تهدف إلى تعزيز التعاون العسكري والأمني وتطوير أنظمة الدفاع الجوية السورية، وتأتي الاتفاقية الجديدة بعد بدء الولايات المتحدة الأمريكية تطبيقها لقانون قيصر الذي يفرض عقوبات على النظام السوري وداعميه؛

تعد هذه الاتفاقية إستراتيجية لإيران بعد أن استهدفت قوات تابعة لها في سوريا عشرات المرات من قبل "إسرائيل"، وأشارت المصادر إلى أن رئيس هيئة الأركان الإيراني اللواء محمد باقري بحث خلال تواجده بدمشق "أهمية خروج ما وصفها بالقوات الأجنبية غير القانونية، وضرورة التصدي للغارات الإسرائيلية"، من جهته أعرب رئيس النظام السوري بشار الأسد، عن "ارتياحه لنتائج اجتماعات الجانبين السوري والإيراني وتوقيع اتفاقية التعاون العسكري والتقني بين البلدين والتي تجسد مستوى العلاقات الاستراتيجية".

هذه الاتفاقية تأتي على الرغم من الدفع الدولي المستمر باتجاه إخراج طهران وقواتها من سوريا، وبالرغم من العقوبات المستمرة على النظامين الإيراني والسوري أيضاً، إلا أن طهران تظل مصرة على البقاء في سوريا والحفاظ على مصالحها السياسية والاقتصادية، وذلك بعد أن خسرت الكثير من جنودها وقواتها وعتادها في المعارك التي ثبتت فيها حكم الأسد وأحكمت سيطرتها على دمشق إلى جانب موسكو.

تحاول طهران من خلال إبرام هذه الاتفاقية مع نظام الأسد إيصال رسالة للولايات المتحدة الأمريكية بأنها ما زالت قادرة على توسيع نفوذها

خارج حدودها رغم كل العقوبات، كما أنها تحاول تقوية وجودها العسكري في سوريا، خاصةً أنها تعرضت لضربات كبيرة خسرت فيها عتادًا وجنودًا على يد طائرات الاحتلال الإسرائيلية التي تهاجم بين الفينة والأخرى مواقع تواجد الميليشيات الشيعية التابعة لنظام خامنئي في مختلف المناطق السورية.

وفقًا للمعارض السوري أيمن عبد النور في أحد لقاءاته الصحفية، فإن الاتفاقية بين طهران ونظام دمشق تحمل 3 رسائل، لعل أولها يكون تحدي لواشنطن وقانون عقوباتها ضد الأسد وحلفاءه (قانون قيصر). أما الرسالة الثانية فهي لروسيا التي أظهرت في الآونة الأخيرة "تململاً تجاه سياسات النظام وعناده وهو ما ترجم في مقالات نشرتها وسائل إعلام مقربة من الكرملين تنتقد الأسد والدائرة الضيقة المحيطة به"، كما يوجد تخوف إيراني من فتح موسكو لقنوات تواصل مع قوى في المعارضة وشخصيات علوية في المهجر.

الرسالة الثالثة يرى عبد النور أنها "موجهة لإسرائيل التي وسّعت نطاق استهدافها لقواعد إيرانية في سوريا، وتريد طهران إيصال رسالة من خلال هذه الاتفاقية تفيد بأنها ستتمكن من السيطرة على الأنظمة الجوية السورية وتطويرها بما يمكّنها من الرد على الهجمات التي تتعرض لها".

من جهته يقول اللواء المنشق عن جيش النظام محمد حاج علي إن إيران تهدف أيضاً إلى طمأنة ميليشياتها والحاضنة المؤيدة للنظام وللحليف الإيراني ببقائها في سوريا، ويضيف حاج علي أن "الهدف من تجديد اتفاقية الدفاع المشترك بين النظام وطهران وتطويرها، هو تمرير رسائل طمأنة للقوى المرتبطة بإيران والبيئة الحاضنة بعدم تخلي إيران عنهم، وأنها ستقوم بكل ما هو ممكن لضمان بقائها، وهي الرسالة الموجهة لأعداء إيران ومنافسيها أيضاً"⁽¹⁾.

(1) تمام أبو الخير، اتفاقية جديدة مع الأسد.. كيف تسعى إيران لزيادة هيمنتها على سوريا، نون بوست، تاريخ النشر 2020/7/10، <https://www.noonpost.com/content/37613>، آخر تحديث

تعاون روسيا مع نظام الأسد:

مثل التدخل الروسي العسكري المباشر في سوريا في 30 أيلول من العام 2015م أحد أهم العوامل التي حوّلت مسار الثورة السورية لصالح نظام الأسد إذ نجحت موسكو عبر هذا التدخل في تحقيق انتصارات عسكرية لصالح النظام، وتمكّنت من زيادة مساحة سيطرته على طول الجغرافية السورية، وعلى الرغم من نجاح روسيا في تثبيت أركان نظام الأسد ومنع سقوطه عسكرياً فإنها فشلت في التوصل إلى تسوية سياسية شاملة معترف بها دولياً تكوّن دورها في الساحة السورية، وترجم انتصارها العسكري إلى انتصار آخر سياسيٍ يحفظ لها مصالحها الاستراتيجية في سوريا، مما يعني عدم قدرتها في الذهاب نحو إعادة الإعمار بعد العمل على إعادة تعويم الأسد، بالتزامن مع توتر علاقتها مع الولايات المتحدة بعد فترة من "التنسيق غير المباشر" في سوريا ولاسيما بعد الضغوطات الاقتصادية المتراكمة على موسكو بسبب تفشي وباء كورونا الذي أزهق الاقتصاد الروسي المكبل أصلاً بعقوبات الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية بشكل أكبر من أي وقت مضى، وقد تصاعدت وتيرتها تحت وطأة تطورات الأوضاع في أوكرانيا فضلاً عن عقوبات أمريكية أخرى سابقة تنصّ على فرض عقوبات على نظام الأسد وداعميه عبر "قانون قيصر".

ينقسم الدور الروسي في سوريا إلى مراحل عدة تباينت فيها طريقة تفاعل روسيا مع نظام الأسد، تبعه تغيّر في الأدوات والأهداف المرطلية، وفقاً لطبيعة وحجم انخراطها في الملف السوري؛ فقد وفّرت روسيا بدايةً حماية سياسية لنظام الأسد ودعمًا كبيراً في المحافل الدولية أحبطت من خلالها مشاريع قرارات تدين نظام الأسد عبر استخدامها حق النقض "الفيتو" في مجلس الأمن لمنع إدانته أو عبر تفاهات مع أطراف دولية؛ فعلى سبيل المثال: تحركت روسيا لإيقاف ضربة أمريكية متوقعة تستهدف نظام الأسد في العام 2013م بعد محادثات

مكثفة مع الولايات المتحدة انتهت بتوقيع اتفاق يقضي بنزع الأسلحة الكيماوية من النظام فضلاً عن الدعم العسكري والاقتصادي متعدد الجوانب لنظام الأسد، لتشرع روسيا في العام 2015م بالتدخل العسكري المباشر في سوريا بتفويض ضمني غربي وبالتنسيق مع إيران للحيلولة دون سقوط النظام بعد الانهيارات العسكرية المتسارعة التي عصفت بقواته في مناطق استراتيجية في سوريا آنذاك.

تتوجّه روسيا نحو تمكين علاقتها مع الأنظمة "السلطوية/الاستبدادية" الداعمة لها ومن بينها نظام الأسد؛ الذي تستثمر موسكو في علاقتها معه كونه ورقة من أوراق مناكفتها الغرب وباباً من الأبواب الذي يعرّز مقاربتها للعودة إلى المسرح العالمي وكسر الهيمنة القطبية الأمريكية على النظام الدولي، الأمر الذي يحاول نظام الأسد الاستفادة منه من خلال دعمه المطلق للروس في حربهم على أوكرانيا وانخراط مرتزقته فيها، وهو ما يمكن أن يزيد من تمسك موسكو به، وتحييد الخلافات التكتيكية التي أثرت سلباً في العلاقة بينهما سابقاً.⁽¹⁾



(1) روسيا ونظام الأسد: تحالف استراتيجي وخلافات تكتيكية، مركز الحوار السوري، تاريخ النشر 2022/6/9، <https://u.pw/xe6QI/>، آخر تحديث 2022/7/7م

تعاون الصين مع نظام الأسد:

المنابر الإعلامية الصينية التابعة للدولة فقد أكدت على التزام بكين بمقاومة العقوبات الأميركية التي فرضت من قبل طرف واحد على سوريا. وقد شجعت هذه المشاعر الصين على ترؤس تحالف يضم 26 دولة ضد سياسة العقوبات الأميركية في الأمم المتحدة وذلك في الخامس من شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام 2020.

ويرى مسؤولون في حكومة الأسد بأن إدانة الصين بشكل صارخ لقانون قيصر دليل على رغبة بكين واستعدادها للاستثمار في عملية إعادة الإعمار التي يقودها الأسد، فقد أكد الأسد في الثاني والعشرين من شهر كانون الأول الماضي على الأرباح المحتملة التي قد تجنيها الاستثمارات الصينية في سوريا، وأعلن أن حكومته تتعامل مع مسؤولين صينيين وتسعى لإيجاد وسيلة للتهرب من العقوبات الأميركية.

كما يأمل المسؤولون في سوريا أن تستثمر الصين في بناء ميناء على ساحل البحر المتوسط في سوريا، ليكون حصناً لها ضد الضغوطات الأميركية التي تهدد العلاقة بين إسرائيل والصين.

وبالرغم من التفاؤل العام في سوريا، إلا أن المسؤولين الصينيين لم يتحدثوا بشكل مباشر عن استثمارات طويلة الأمد في عملية إعادة الإعمار، فقد صورت الصين ما قدمته من مساعدات طبية على أنه شكل من أشكال مقاومة قانون قيصر، لكنها قوبلت بانتقادات في مطلع شهر نيسان/أبريل عندما قدمت صندوقين صفييرين لمعدات الوقاية بهدف مكافحة كوفيد-19 إلى سوريا.

وبالرغم من أن روسيا والصين دافعتا بشكل مستمر عن الأسد ضد الازدراء والخزي الذي تعرض له على الساحة الدولية منذ بدء الحرب في سوريا، إلا أن قانون قيصر عقّد مخططات البلدين للاستثمار في عملية إعادة الإعمار بسوريا، وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي وجهتها كل دولة منهما لسياسة العقوبات الأميركية، من المرجح أن تتبع كل من روسيا

والصين سياسة التدرج في الاستثمار بسوريا إذ تتمنى كل منهما أن تتسبب عملية وقف تصعيد الأعمال العدائية إلى التخفيف من حدة عقوبات قانون قيصر خلال الأشهر والسنين القادمة.⁽¹⁾

نستنتج من الدعم الدولي من قبل روسيا وإيران والصين لنظام الأسد بقي مستمرا من بداية الثورة السورية الى صدور قانون قيصر وحتى بعد صدوره، ساعدوا هذا النظام بتخفيف تأثير العقوبات عليه بل وساعدوه للالتفاف على العقوبات من خلال وقوف إيران بجانب الأسد ودعم روسيا للنظام السوري ووقوف الصين ضد عقوبات قيصر والتنديد على قرارات الولايات المتحدة

حيث نعلم أن التعاون الدولي وفق منهجية معهد بيترسون أن البلد المستهدف بالعقوبات إذا حاز على تعاون دولي فإن تأثير العقوبات سيكون ضعيف.



(1) ميدل إيست إنستيتوت، ترجمة وتحرير: ربي خدام الجامع، كيف ردت روسيا والصين على قانون قيصر، تاريخ النشر 2020/10/16م، <https://www.syria.tv/pzj>، آخر تحديث 2022/3/5م

2- المساعدات الدولية:

إن الحكومات الغربية، وعلى الرغم من فرضها العقوبات على رأس النظام السوري بشار الأسد، أصبحت أحد أكبر مصادر النظام للحصول على العملة الصعبة.

فبالأسد لا يستفيد فقط من الأزمة التي خلقها بل أنشأ أيضاً نظاماً يكافئه أكثر كلما ساءت الأمور.

إن تحويل المساعدات عن مقاصدها في سورية هي قصة قديمة اعتاد عليها النظام، فلطالما قام بتوجيه المساعدات إلى المناطق التي يعتبرها موالية وعزّقل المساعدات المرسلة إلى المناطق التي كانت تسيطر عليها المعارضة سابقاً،

كما يقوم النظام السوري كذلك بتحويل السلال الغذائية لصالح وحدات عسكرية، في حين يعاني خمس الأطفال دون سن الخامسة من سوء التغذية، فعندما تشحن وكالات الإغاثة بسكويات عالي البروتين لإنقاذ حياة الأطفال، يأكل الجنود هذا البسكويات مع الشاي، أما الأطفال فيتضوّرون جوعاً.

لكن النظام يملك طريقة ممنهجة بشكل أكبر يقوم من خلالها بإعادة توجيه المساعدات إلى خزائنه. فقد جعلت الحكومة السورية وكالات المعونة الدولية تستخدم سعر صرفٍ مُشوَّهاً، مما سمح لها بحيازة ما يقرب من 51 سنتاً من كل دولار يذهب كمساعدات دولية ليتم إنفاقها في سورية في عام 2020 هذه الأموال دعمت بنك سورية المركزي -وهي مؤسسة فرضت عليها عقوباتٍ كلٌّ من الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة- باحتياطات من النقد الأجنبي، حيث لا يتعين على هيئات الأمم المتحدة الالتزام بالعقوبات الغربية، ولكن المساعدات الإنسانية تهدف إلى الوصول إلى المحتاجين، وليس إلى الحكومة.

إن الحكومات المانحة تدّعي أن لديها إستراتيجية تُركّز على مساعدة الشعب السوري في مواجهة حكومة قمعية ويواصلون معاقبة النظام وحلفائه على الفظائع ضد السكان المدنيين في سورية، وقد قدّموا بسخاء حوالي 2,5 مليار دولار من المساعدات بشكل سنوي منذ عام 2014 لمساعدة المُحتاجين. لكن في الوقت الذي يسعون فيه لمساعدة أولئك الذين يرزحون تحت حكم النظام السوري، فهم يساعدون في الوقت نفسه في تأمين الحكومة التي تُسبّب المعاناة.



تقوم وكالات الأمم المتحدة بتحويل الأموال اللازمة لعملياتها إلى البنوك الخاصة العاملة في سورية أو عن طريق "البنوك الفُراسلة" في بلدان أخرى، وفي كلتا الحالتين، تقوم تلك الوكالات بتصريف العملة الأجنبية (الدولار الأمريكي عادة) إلى الليرة السورية بسعر يحدده مصرف سورية المركزي. وغالباً ما يكون هذا السعر أقل بكثير من السعر الذي يحدده العرض والطلب كما هو مبين في السوق السوداء،

ويتعيّن على البنوك الخاصة بعد ذلك بيع نصف عملتها الصعبة مُباشرةً إلى مصرف سورية المركزي، بالطبع، الحكومة تسيطر على القطاع المصرفي بشكل تامّ، مما يمنح النظام أدوات إضافية لمكافأة أو مُعاقبة السكان.⁽¹⁾

وفي عام 2021 تعهدت الدول في مؤتمر بروكسل بتقديم 4,4 مليار دولار مساعدات إنسانية لسوريا،⁽²⁾

وفي عام 2022 زادت الدول في مؤتمر بروكسل من تقديم المساعدات الى أن أصبحت قيمتها 6,1 مليار دولار.⁽³⁾

نستنتج من المساعدات الدولية للنظام السوري تكون بعملية غير مباشرة حيث يتعاطف العديد من الدول مع الشعب السوري ويسعون الى تقديم الدعم والمساعدات ولكن من هذا الباب يستفيد النظام السوري بتحويل الكثير من المساعدات الى موارد تساعد على تخفيف تأثير العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه سعياً منه لتحقيق أهدافه ووفقاً لمنهجية بيترسون أن المساعدات الدولية التي يستفيد منها المستهدف بالعقوبات تحد من تأثير العقوبات عليه.

(1) كيف يستولي نظام الأسد بشكل منهجي على عشرات الملايين من المساعدات الدولية، مركز جسر للدراسات، تاريخ النشر 2021/10/26، <https://2u.pw/w6QDq/>، آخر تحديث 2022/6/25م

(2) مؤتمر دولي في بروكسل يتعهد بدعم الشعب السوري بأكثر من 5 مليارات دولار، الجزيرة نت، تاريخ النشر 2022/5/10م، 2u.pw/Vs5Vq/، آخر تحديث 2022/6/9م

(3) انطلاق مؤتمر بروكسل لدعم مستقبل سوريا- والأمم المتحدة تدعو المانحين إلى التعهد بسطاء، الأمم المتحدة، تاريخ النشر 2022/5/9م، <https://news.un.org/ar/story>، 1101312/05/2022، آخر تحديث 2022/6/20م

3- العلاقات السابقة بين المرسل والمستهدف:

العلاقات الأمريكية السورية قبل الثورة السورية:

منذ الاستقلال لم تكن العلاقات الأمريكية السورية على وتيرة واحدة حيث خضعت العلاقات بين مد وجزر، انقطعت هذه العلاقات تماماً بعد حرب 1967 وقيام سوريا بفتح الحدود للفدائيين الفلسطينيين وتقديم الدعم لهم، ناهيك عن الرغبة السورية في التقرب من الاتحاد السوفيتي، كل ذلك جعل سوريا بنظر أمريكا دولة عدائية،

فور استلام حافظ الأسد للحكم قام بزيارة رسمية إلى موسكو للحصول على الدعم العسكري، لكن بعد حرب 1973 وتدخل كسينجر في مفاوضات بين سوريا وإسرائيل وانتهت بتوقيع اتفاقية فصل القوات في عام 1974 أشعرت الأسد أن أوراق الشرق الأوسط غدت في يد واشنطن ودور الاتحاد السوفيتي أصبح هامشي، لذلك أخذت العلاقات منحني جديداً بين الطرفين مع استئناف العلاقات الدبلوماسية بزيارة نيكسون إلى دمشق استمرت العلاقات إيجابية حتى عام 2000.⁽¹⁾

بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001، شهدت السياسة الأمريكية تغيراً في الشرق الأوسط، في البداية لم يدرج جورج بوش الابن سوريا ضمن ما أطلق عليه الدول المارقة وكمبادرة حسن نية قدمت سوريا للولايات المتحدة الأمريكية معلومات عن الشبكات الإسلامية،

في عام 2003 وقفت سوريا في مجلس الأمن معارضة للحرب على العراق وبدلاً من الالتزام بالعقوبات المفروضة على العراق زادت سوريا حجم المبادلات التجارية مع العراق إلى 3 مليار دولار، اتسمت السياسة الأمريكية بالتردد فقد رغبت وزارة الخارجية بكسب سوريا كحليف إلا أن البنتاغون رفض ذلك لأن سوريا تدعم جماعات إرهابية مثل حزب الله،

(1) نهال سيد أحمد إبراهيم، تحولات السياسة الخارجية الأمريكية في دول الربيع العربي، المركز الديمقراطي العربي، 2016/7/29، <https://www.pw.org/b1fyuH/>، آخر تحديث 2022/7/30

وبعد اغتيال رفيق الحريري في 2005 سحبت أمريكا سفيرها من دمشق واتهمت سوريا وراء العملية^(٦)،

ومع اندلاع الحرب في سوريا اتبع الرئيس الأمريكي باراك أوباما نهجين في سياسته تجاه سوريا من جهة، حاول عن طريق فرض عقوبات تحميل النظام مسؤولية ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، ومن جهة أخرى، انخرط في الحوار والعمل الدبلوماسي؛ فقد أعاد أوباما في عام 2013 السفير الأمريكي إلى دمشق، وذلك بعد ثمانية أعوام من سحبه.

وفي حين أوضحت وزيرة الخارجية الأمريكية آنذاك، هيلاري كلينتون، ومع بداية الحرب في سوريا بأنّ التدخل الأمريكي مستبعد في سوريا، دعمت الولايات المتحدة المعارضة السورية بالسلاح، وذلك بعد الهجوم الكيماوي، الذي قامت بشنه الحكومة السورية ضد مواطنيها في الغوطة الشرقية في صيف عام 2013.

ومنذ عام 2015 قامت الولايات المتحدة بشن هجمات جوية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا.



(٦) إضاءات تاريخ العلاقات الأمريكية السورية، DW، 2017/4/8، <https://2u.pw/dlmnZ/>، آخر تحديث

أما إدارة ترامب عملت على جر الروس الى مستنقع سوريا والضغط الاقتصادي على النظام ووظفت وسائل عديدة للضغط على نظام الأسد شملت تشكيل جبهة موحدة بينها وبين الاتحاد الأوروبي لمنع حصول سوريا على أي تمويل لإعادة الإعمار ما دام النظام السوري يرفض الموافقة على حل يضمن تحولا سياسيا شاملا وحقيقيا يستند إلى قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254، ويتم التفاوض عليه من قبل مختلف أطراف الصراع السورية.

وهذا يعني أن واشنطن تقول إنه طالما أن بشار الأسد يرفض التفاوض على رحيله، فإن نظامه لن يحصل على أي تمويل.

كما عملت الولايات المتحدة على سد أي منافذ اقتصادية يمكن أن يلجأ إليها الأسد، وذلك من خلال العقوبات المعروفة بقانون قيصر الذي دخل حيز التنفيذ يوم 17 يونيو/حزيران الماضي ويتوقع أن يضيق الخناق أكثر على النظام السوري.⁽¹⁾

أما بايدن يمكن فهم إدارته تجاه الموقف السوري من خلال ما وضحت عنه مساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف إن واشنطن لن تدعم جهود التطبيع مع رئيس النظام السوري بشار الأسد أو إعادة تأهيله،

إن الإدارة الأميركية لن ترفع العقوبات عن النظام السوري، ولن تغير موقفها المعارض لإعادة الإعمار في سوريا حتى يتم تحقيق تقدم حقيقي ودائم نحو حل سياسي،

وبيّنت أن الأسد والمحيطين به يظلون أكبر عائق أمام هذا الهدف، وأنه تجب محاسبتهم، وأن واشنطن ستستخدم كل الأدوات الممكنة لزيادة عزلة النظام السوري.

(1) فورين بوليسي: سياسة ترامب تؤتي أكلها في سوريا.. نظام الأسد يتصدع تحت الضغوط، الجزيرة نت، تاريخ النشر 2020/7/2م، <https://u.pw/Kq0lh/>، آخر تحديث 2022/7/31م.

وقالت إن المسؤولين الأميركيين شعروا بالصدمة عندما تم استقبال الأسد كرئيس دولة في الإمارات، ونقلوا ذلك للإماراتيين، وأكدوا أن لهذا الترحيب قيمة دعائية هائلة لا أكثر.⁽¹⁾

نستنتج من خلال ذلك أن سوريا اثناء الحرب الباردة منطوية تحت المعسكر المعادي للولايات المتحدة وحسب منهجية معهد بيترسون هذه العلاقة تعتبر علاقة عدائية

وبعد انهيار معسكر الاتحاد السوفياتي بقيت العلاقة غير ودية بين الولايات المتحدة الأميركية ونظام الأسد ولا يوجد تعاون بين الدولتين فقد كانت الولايات المتحدة غير راضية عن سياسة الأسد حتى قبل اندلاع الأحداث في سوريا ووفقا لمنهجية معهد بيترسون أن العلاقة غير ودية وهذا يؤدي الى أن يكون حجم العقوبات أكبر لأن الدولة المرسله لا يوجد لها مصالح مشتركة في الدولة المستهدفة التي يمكن ان تتأثر بالعقوبات لذلك يكون حجم العقوبات كبير عليها.



(1) إدارة بايدن تنكرر: لا تطبيع مع الأسد.. ولا إعادة إعمار، المدن، تاريخ النشر 2022/6/9م، <https://2u.//> www.b1u66.com , آخر تحديث 2022/7/6م

4- تدابير السياسية الفعالة:

ويمكن ملاحظة هذه السياسة من خلال بعض الاعمال التي قام بها نظام الأسد هرباً من تأثير تلك العقوبات عليه دعم عمليات التصدير بشكل أكبر والاهتمام بتقديم تسهيلات أكبر للتوجه نحو التصدير فالقرارات السابقة مثل:

♦ إعفاء التجار من الرسوم غير الجمركية بنسبة 100٪، وتخفيض المؤونة المودعة في البنوك، والتي تمثل 25٪ من قيمة الصفقة، وذلك لـ 44 مادة رئيسية.

♦ تأمين الخدمات الرئيسية لبعض المناطق الصناعية والتعاون في حل المشكلات وتذليل العقبات لافتتاح معاملهم ومنشآتهم التجارية.

♦ تشجيع عملية التصدير من خلال إعطاء تفضيل لتصدير الخضروات والفواكه بعلاوة قدرها 15٪، مما يجعل قيمة دولار التصدير 805 ليرات سورية لكل دولار، أي أن المُصدّر سيصرف دولاراته لدى الحكومة بهذا السعر، وكذلك تم السماح بتصدير المعكرونة والشعيرية بعد قرار المنع السابق، على الرغم من التوافر النسبي في الأسواق السورية الداخلية، إضافة إلى منح المُصدّر بطاقةً خاصة تتيح له التعامل بالدولار الأمريكي، لكيلا تتم معاقبته من قبل الأجهزة الأمنية بتهمة حيازة الدولار الأمريكي وفق المرسوم رقم 3 الصادر مؤخراً.

أمر بتصريف مئة دولار لكل مواطن يدخل الأراضي السورية بسعر صرف البنك المركزي

أمر برفع البديل النقدي مقابل بدل الخدمة المسكوية الى 8000 دولار وحصراً بالدولار⁽¹⁾.

دخل النظام بمجموعة شركات غير شرعية ليحصل على الخدمات والسلع في ظل قانون قيصر دون رقابة دولية على العمليات التجارية

(1) دفع البديل النقدي، وزارة الدفاع في الجمهورية العربية السورية، <https://zSSsN//2u.pw>، آخر

تحديث 2022/8/4م

دخول النظام في تجارات غير شرعية كالتجارة بالحبوب والمخدرات للحصول على العملة الصعبة⁽²⁾.

نستنتج أن نظام الأسد حاول بكل ما يستطيع للالتفاف على عقوبات قيصر من خلال العديد من السياسات التي اتخذها هرباً من العقوبات او لتخفيف تأثيرها عليه وحسب منهجية معهد بيترسون إذا كانت الإدارة السياسة للبلد المستهدف في مواجهة العقوبات مناسبة وفعالة يستطيع تخفيف أثر العقوبات عليه.



(1) محاضرة لمركز مقاربات، عنوان: واقع العقوبات المفروضة على النظام وأثرها الفعلي على قدرته في البقاء والاستمرار/ باسل حفار، تاريخ النشر 4/28/2022 https://youtu.be/v5o5kTll_Hc

(2) هكذا يرعى النظام السوري إمبراطورية ناشئة لاتجار بالمخدرات، عربية، تاريخ النشر 2021/12/6م، <https://u.pw/GP3dc/>، آخر تحديث 2022/7/21م

5- هل نظام الأسد ديمقراطي:

كانت سورية بعد الاستقلال من الدول العربية السبابة الى خوض التجربة الديمقراطية الحديثة عبر الأحزاب والكيانات السياسية والانتخابات الحرة النزيهة، وهي تجربة قطعها قسراً استيلاء حزب "البعث" على السلطة عام 1963، والذي استكمل بانقلاب حافظ الأسد عام 1970 فيما سمي الحركة التصحيحية، لتقطع خمسة عقود من عمر البلاد، أقصى على امتدادها المجتمع عن السياسة، وكانت الكلمة العليا خلالها لأجهزة الأمن.⁽¹⁾

يمكن معرفة درجة ديمقراطية النظام السوري الحالي من خلال مؤشر نشرته مجلة "الايكونوميس" لعام 2021 تعكس البيانات حالة الديمقراطية وفقاً لخمس معايير:

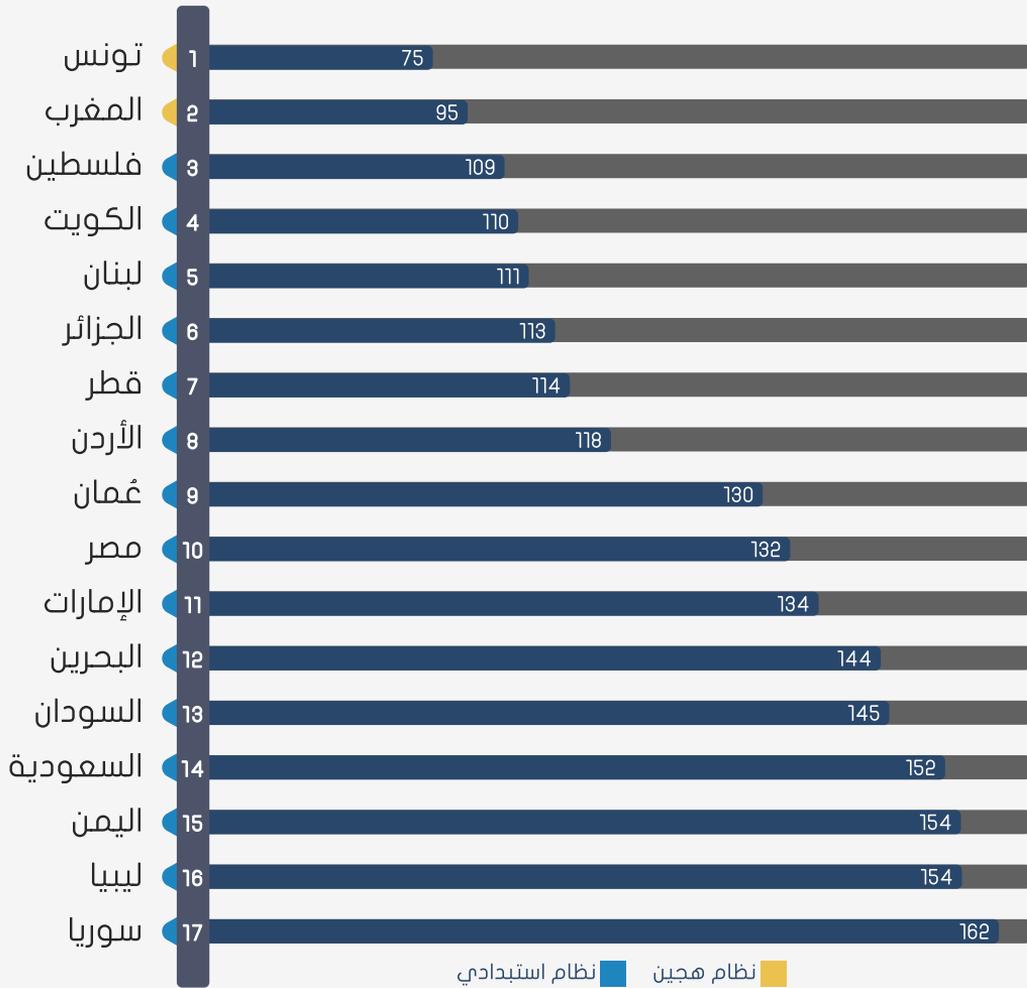


وأقيم المؤشر بين 167 دولة و17 دولة عربية أوضح مؤشر الديمقراطية أن الحالة السورية في المناطق التي يسيطر عليها الأسد هي الأسوأ حيث انها حصلت على ترتيب 162 عالمياً و17 عربياً⁽²⁾.

(1) عبسي سميسم، الديمقراطية في سوريا قبل حكم عائلة الأسد، العربي الجديد، تاريخ النشر 2014/6/3م، 2u.pw/s6Aqv/، آخر تحديث 2022/6/19م

(2) مؤشرات الديمقراطية في 2021. سوريا الأسوأ عربياً وبين الأدنى عالمياً، تلفزيون سوريا، تاريخ النشر 2022/2/10م، 2u.pw/XHwTv/، آخر تحديث 2022/5/10م

مؤشر الديمقراطية للدول العربية عالمياً وعربياً



*المصدر: مؤشر الديمقراطية (وحدة الإيكونوميست للاستقواء)

نستنتج من خلال ذلك واعتماداً على تلك المؤشرات، يتضح لنا أن نظام الأسد نظام غير ديمقراطي فقد عمل منذ استلام البعث للسلطة على اقصاء الأحزاب والغاء التعددية الحزبية ومنع المشاركة السياسية حيث اقتصرت المشاركة السياسية على أجهزة الأمن والمخابرات، لذلك فهو نظام استبدادي

ووفقاً لمنهجية معهد بيترسون إن الأنظمة الغير ديمقراطية لن تتأثر بالعقوبات بشكل كبير لأنها أنظمة تسلطية وغير مقيدة بقوانين كالديمقراطية.

6- معطيات الوضع الاقتصادي:

حسب منهجية معهد بيترسون إن تأثير العقوبات على الدول المستهدفة يكون ضمن حالتين للتأثير على الوضع الاقتصادي:

أولاً: الحجم الاقتصادي للبلد المرسل والبلد المستهدف.

ثانياً: الروابط التجارية بين البلدين المرسل للعقوبات والمستهدف.

المستهدف نظام الأسد	المرسل الولايات المتحدة	معطيات الوضع الاقتصادي
٦6 مليار دولار امريكي ⁽²⁾	22,9 ترليون دولار امريكي (عام 2020) ⁽¹⁾	حجم الاقتصاد ناتج محلي اجمالي
لا يوجد روابط تجارية بين المرسل والمستهدف		الروابط التجارية بين المرسل والمستهدف

نستنتج أن حجم اقتصاد البلد المرسل كبير مقابل البلد المستهدف بالعقوبات بمقدار 1255 مرة، وحسب منهجية معهد بيترسون أن الحجم الاقتصادي ليس كل ما يهم ولن يؤثر بشكل كبير على البلد المستهدف بالعقوبات لأنه لا يوجد روابط تجارية بين المرسل والمستهدف وهذا يؤدي الى ضعف تأثير العقوبات على النظام السوري.

(1) أكبر ٦0 اقتصادات عالمياً.. 94 ترليون دولار ترسم الجغرافية، العين الإخبارية، تاريخ النشر 2022/1/17م، <https://www.z3aib.com>، آخر تحديث 2022/8/1م

(2) المشهد الاقتصادي السوري في 2020، جسور للدراسات، تاريخ النشر 2020/12/30م، <https://www.szs.com>، آخر تحديث 2022/8/1م

التقييم النهائي لفعالية قانون قيصر وفقا للمعطيات السابقة في البحث والمقارنة بمنهجية معهد بيترسون:

نتيجة تحقيق الأهداف بنجاح او فشل	اهداف قانون قيصر	اهداف العقوبات الاقتصادية لمنهج بيترسون
نجح بشكل جزئي	<ul style="list-style-type: none"> ◆ إطلاق سراح المعتقلين ◆ الالتزام بوقف القصف ◆ التزام القوات السورية والروسية والإيرانية والكيانات المرتبطة بها وقف قصف المنشآت الطبية والاستشفائية ودور التعليم والمجمعات السكنية أو التجارية 	تغييرات في سياسة البلد المستهدف
فشل	<p>هدف السياسة العامة للولايات المتحدة جعل النظام السوري يحترم حكم القانون وحقوق الانسان والتعايش السلمي أي تحويله الى نظام ديمقراطي</p>	تغييرات في النظام والديمقراطية
نجح جزئيا وهناك عوامل أخرى ساعدت بالنجاح مثل الاتفاقيات الدولية والتواجد الدولي في سوريا.	إيقاف العمل العسكري على مناطق المعارضة	تعطيل العمليات العسكرية
فشل	يتخذ النظام السوري خطوات التي من شأنها تدمير الأسلحة الكيماوية	الاضعاف العسكري
فشل	<ul style="list-style-type: none"> ◆ تحقيق تامين العودة الطوعية والسليمة والكريمة للسوريين اللاجئين ◆ محاسبة مرتكبي جرائم الحرب في سوريا ◆ تنفيذ النظام السوري لقرار مجلس الامن رقم 2254 المتعلق بالتسوية السياسية في سورية ◆ والسماح للمدنيين بحرية الانتقال. 	تغييرات سياسية أخرى

الخاتمة

هذه الدراسة عملت على مناقشة تأثير العقوبات الدولية على الأنظمة، وإسقاطها على قانون قيصر من خلال التعريف بالعقوبات الاقتصادية، وعن مدى تأثير العقوبات الدولية الاقتصادية على الأنظمة الاستبدادية، عن طريق دراسة تحليلية لمعهد بيترسون للاقتصاد الدولي، الذي وضع معايير رئيسة التي من خلالها نقيس مدى تأثير العقوبات بالأنظمة، ثم عملت على مناقشة قانون قيصر لحماية المدنيين وتعريفه وأبرز بنوده، وتأثيره على الوضع السياسي، والاقتصادي للنظام السوري، وأخيراً قامت بتقييم قانون قيصر ومدى تأثيره على نظام الأسد اعتماداً على منهجية معهد بيترسون للاقتصاد الدولي.

وقد عالج هذا البحث الإشكالية الآتية: وهي أنه تُفرض العقوبات الدولية ضد الأنظمة الاستبدادية والأفراد، وهناك جدلية ظهرت بعد صدور قانون قيصر، حول الحديث عن دور تلك العقوبات، ومدى فاعليتها وتأثيرها على النظام السوري وسلوكه.

ولحل هذه الإشكالية قمنا بالإجابة على الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: كيف تؤثر العقوبات على الأنظمة وفق منهجية معهد بيترسون للاقتصاد الدولي؟

تؤثر العقوبات على الأنظمة حسب معايير محددة يقاس عليها البلدان المستهدف منها متغيرات سياسية، مثل: تدابير السياسة الفعالة، والتعاون الدولي، والمساعدات الدولية، وهل النظام المستهدف ديمقراطي ام غير ديمقراطي؟ وأيضا العلاقات السابقة بين المرسل والمستهدف، ومنها متغيرات اقتصادية، مثل: حجم المرسل والبلد المستهدف، وهل يوجد روابط تجارية أم لا يوجد؟ كل هذه المعايير والمتغيرات لها تأثير في فشل العقوبات أو نجاحها.

السؤال الثاني: ما هو قانون قيصر وما هو تأثيره السياسي والاقتصادي على نظام الأسد؟

قانون قيصر لحماية المدنيين: هو عبارة عن عقوبات على نظام الأسد وحلفائه، أقره الكونغرس الأمريكي في نهاية سنة 2019، ثم بدأ التنفيذ في منتصف سنة 2020، بسبب قيصر الذي وثق أكثر من 50 ألف صورة لمجازر ارتكبتها نظام الأسد بحق المدنيين، حيث كان للعقوبات دور فعال في التأثير على نظام الأسد سياسياً؛ مثل: زيادة العزلة الدولية، وإيقاف ملف الاعمار، واقتصادياً؛ مثل: استهداف النظام النقدي، وانهيار العملة السورية، وارتفاع الأسعار، وحجب الاستثمار، وحظر بيع النفط، وتقييد الصادرات، وتقييد الواردات، وغيرها من التأثيرات على نظام الأسد.

السؤال الثالث: كيف يمكن تقييم أثر قانون قيصر على النظام اعتماداً على منهجية معهد بيترسون للاقتصاد الدولي؟

لتقييم قانون قيصر يجب قياسه على المعايير التي وضعها معهد بيترسون، لنرى مدى تأثير عقوبات قانون قيصر على نظام الأسد، وبعد القياس نُقارنها مع أهداف السياسة الخارجية للعقوبات الدولية، نستنتج أن عقوبات قانون قيصر أثرت على نظام الأسد بالمستوى السياسي، والاقتصادي بشكل واضح وأن النظام عمل على الاستجابة لبعض مطالب قانون قيصر للعقوبات المتعلقة بالسلوك بشكل جزئي، ولم يستجب للمطالب المتعلقة بالبنية، كالتحول نحو الديمقراطية، وأيضاً لم يستجب للمطالب المتعلقة بإضعاف قوة النظام، كدمير الأسلحة الكيماوية.

وقد افترض هذا البحث، الفرضية الآتية: أن العقوبات الاقتصادية تعتبر أحد الأدوات الضاغطة التي تستخدمها الدول على دولة أخرى، وتفترض الدراسة أن عقوبات قيصر أثرت بشكل طردي سلبي على الوضع الاقتصادي للنظام السوري، مما أثر على سلوكياته، وظهر لدينا أن الفرضية صحيحة نسبياً.

المراجع:

الكتب:

- Gary Clyde Hufbauer, Jeffrey J. Schott, Economic Sanctions ♦
3rd Edition , PETERSON INSTITUTE FOR INTERNATIONAL RECONSIDERE
2007 ECONOMIC, Washington, DC .November
- ♦ إسماعيل صبري مقلد، السياسة الخارجية الأصول التطبيقية والتطبيقات العملية

المواقع الإلكترونية:

- ♦ رنا أبتير، ما هو (قانون قيصر) الذي صادق عليه الكونغرس الأمريكي،
جريدة الشرق الأوسط، [2u.pw/ntbb5//:https](https://2u.pw/ntbb5/)
- ♦ لنص قانون قيصر لحماية المدنيين السوريين لعام 2019، مركز إدراك
للدراسات والاستشارات [7f6yu/2u.pw//:https](https://2u.pw/7f6yu/)
- ♦ سابين مبارك، ماهي أبرز بنود قانون قيصر؟، independent عربية،
[2u.pw/ruVeb//:https](https://2u.pw/ruVeb/)
- ♦ عمار الحلبي، هؤلاء أبرز المشمولين بالحزمة الأولى من عقوبات "قانون
قيصر"، العربي الجديد، [2u.pw/J0nGi//:https](https://2u.pw/J0nGi/)
- ♦ عماد كركص، حافظ بشار الأسد على قائمة الحزمة الثانية من عقوبات
قيصر، العربي الجديد، [2u.pw/pU7Pt//:https](https://2u.pw/pU7Pt/)
- ♦ حميد الناصر، تفاصيل الحزمة الثالثة من قانون قيصر التي أدرجت شخيات
بارزة في النظام على لائحة العقوبات، خبر24 [2u.pw/lABQf//:https](https://2u.pw/lABQf/)
- ♦ حزمة رابعة من عقوبات قيصر تستهدف نفوذ أسماء الأسد الاقتصادي،
روزانة، [2u.pw/U9Hh0//:https](https://2u.pw/U9Hh0/)
- ♦ مالك الحافظ، عقوبات قيصر: رسائل أمريكية موجهة للأسد في الحزمة
الخامسة، روزانة [2u.pw/rhv5W//:https](https://2u.pw/rhv5W/)
- ♦ قانون قيصر قي مواجهة بشار الأسد: معركة بأدوات اقتصادية، bbc
newsعربي، [53041239-https://www.bbc.com/arabic/world](https://www.bbc.com/arabic/world-53041239)
- ♦ تمام أبو الخير، اتفاقية جديدة مع الأسد.. كيف تسعى إيران لزيادة
هيمنتها على سوريا، نون بوست، <https://www.noonpost.com/>

[37613/content](#), آ

- ◇ روسيا ونظام الأسد: تحالف استراتيجي وخلافات تكتيكية، مركز الحوار السوري <https://2u.pw/xe6Ql/>
- ◇ ميدل إيست إنستيتوت، ترجمة وتحرير: ربي خدام الجامع، كيف ردت روسيا والصين على قانون قيصر، <https://www.syria.tv/pzj>
- ◇ كيف يستولي نظام الأسد بشكل منهجي على عشرات الملايين من المساعدات الدولية، مركز جسور للدراسات، <https://2u.pw/w6QDq/>
- ◇ مؤتمر دولي في بروكسل يتعهد بدعم الشعب السوري بأكثر من 5 مليارات دولار، الجزيرة نت، <https://2u.pw/Vs5Vq/>
- ◇ انطلاق مؤتمر بروكسل لدعم مستقبل سوريا- والأمم المتحدة تدعو المانحين إلى التعهد بسخاء، الأمم المتحدة، <https://news.un.org/ar/1101312/05/2022/story>
- ◇ نهال سيد أحمد إبراهيم، تحولات السياسة الخارجية الأمريكية في دول الربيع العربي، المركز الديمقراطي العربي، <https://2u.pw/b1fyH/>
- ◇ إضاءات تاريخ العلاقات الأمريكية السورية، DW، 2017/4/8، <https://2u.pw///:https>، [dlmnZ](https://www.dlmnZ.com)
- ◇ فورين بوليسي: سياسة ترامب تؤدي أكلها في سوريا.. نظام الأسد يتصدع تحت الضغوط، الجزيرة نت، <https://2u.pw/Kq0lh/>
- ◇ إدارة بايدن نتكر: لا تطبيع مع الأسد.. ولا إعادة إعمار، المدن، <https://2u.pw/b1U66>
- ◇ دفع البديل النقدي، وزارة الدفاع في الجمهورية العربية السورية، <https://2u.pw/zSSsN/>
- ◇ https://youtu.be/v5o5kTll_Hc
- ◇ هكذا يرعى النظام السوري إمبراطورية ناشئة لاتجار بالمخدرات، اندبندنت عربية، <https://2u.pw/GP3dc/>
- ◇ عبسي سميسم، الديمقراطية في سوريا قبل حكم عائلة الأسد، العربي الجديد، <https://2u.pw/s6Aqv/>
- ◇ مؤشرات الديمقراطية في 2021.. سوريا الأسوأ عربياً وبين الأدنى عالمياً، تلفزيون سوريا، <https://2u.pw/XHwTv/>
- ◇ أكبر 10 اقتصادات عالمياً.. 94 ترليون دولار ترسم الجغرافية، العين الإخبارية، تاريخ النشر 2022/1/17م، <https://2u.pw/Z3AiB/>



NMA

for
Contemporary
Research

مركز نما للأبحاث المعاصرة

    NMAforContemporaryResearch

 www.nmaresearch.com

 info@nmaresearch.com